رابط المادة على منصة باحث

'تابع' تفسير سورة البقرة

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 423

محمد بن صالح العثيمين

طيب ثم قال وثلاثة فيها ايضا من فوائد الاية اطلاق الشيء الشيء على ما مضى او ما يستقبل مع انه في الحال لا يتصف به لانه ان كان المراد من طلقت ثم اراد زوجها ان يعود عليها - 00:00:00

فهن ازواجهن فهن ازواجهن باعتبار ما مضى وان كان مراد الخطاب فهن فهم ازواجهن؟ باعتبار المستقبل وقد جاء التعبير عن الماضي والمستقبل في القرآن نعم واتوا اليتامى اموالهم اف اليتامى واموالهم - 00:00:29

و مع انهم هنا يأتيان المال ودار عنه اني اراني اعصر خمرا ها وهو لا لا يشرب الخمر لكنه يعصف عنبا يكون يكون خمرا ومن فوائد الاية الكريمة ان اعتبار الرضا بالعقل - 00:00:55

النكاح سواء كان من الزوج او من الزوجة لقوله اذا تراضوا بينهم بالمعروف والرضا ترك لصحة النكاح سواء كانت الزوجة صغيرة او كبيرة وسواء كان المزوج او اباها ان غيره - 00:01:24

على القول الراجح وانه ليس للاب ولا لغيره ان يجبر المرء المرأة على النكاح لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تنفق البين حتى في الثمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن - 00:01:50

قالوا كيف يجمع يا رسول الله؟ قال ان تسكت ولو في صحيح مسلم الذكر يستأذنها ابوها وهذا صريح لانه لا يحل لاحد ان يزوج ابنته وهي كارهة بل لابد من رضاها - 00:02:10

والمعنى يقتضيه ايضا. لانه اذا كان الحظ لا يملك ان يبيع حبة من مالها الا برضاها فكيف يملك ان يبيع نفسه لو ان الرجل اكره امرأة ابنته على ان تشتري هذا البيت - 00:02:29

مش حكم العقل غير صحيح مع انه بامكانه اذا اشترت البيت وهي كارهة ان كبيرة ان تبيعه بعد يوم او يومين فكيف يملك ان يكرهها على ان تتزوج برجل لا تريده - 00:02:54

نعم الشريعة ما يمكن ان تأتي بإباحته هذه وتحريم البيت ازاي لان نعلم ان الشريعة جاءت من لدن وفي حكيم خبير جل وعلا والصواب بلا شك انه لا يحل للانسان ان يجبر - 00:03:16

ابنته الفارغة على نكاح من لا تريد مهما كان لكن اذا ارادت انسانا ليس مرظيا في دينه وخلقه كان الولي ايام وفي هذه الحال لو بقيت لم تتزوج طول عمرها - 00:03:37

فليس عليه شيء لانه مأمور بذلك وما ترتب على المأمور فان قلت يرد على ما قلت تزويج ابي بكر عائشة بالنبي صلى الله عليه وسلم ولها ست سنين يقول هات - 00:03:57

زوجة مثل عائشة وزوجا مثلها النبي عليه الصلاة والسلام ونحن نقول زوجها ولها سنتان لكن اين هذا هل يعقل ان عائشة تعارض لو بلغت عشرين سنة وجه الرسول صلى الله عليه وسلم. ها؟ ابدا - 00:04:24

بل لما خيرها بامر الله اول ما خير بالنسهي نعم وش قالت يعني تحسبه وهو رسوله لما قال شاوري ابويك انها عليه الصلاة والسلام خاف ان تستعجل فتقول اخترت نفسك - 00:04:44

قالت يا رسول الله افي هذا استأمر ابوي قصة معروفة ها يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تريدن الحياة سنة وزينتها يمتعكن واسبحكن سراحا جميلا اعطيكم اعطيكن متاعا واصدقكم ان سراحا جميلا في القول اللين اللطيف - 00:05:03

نعم وفي امان الله وان كنتن تريدن الله ورسوله والدار الاخرة فهذا اسلام عظيم فان الله اعد للمحسنات منهن اجرا عظيما اول من بدأ

عليه الصلاة والسلام شبر امتثاله لامر ربه صلى الله عليه وسلم - 00:05:30
ما راح نبدأ الا باعلى النساء عندها واحب النساء اشد نسائه بمعنى انها قد تختار الحياة الدنيا وزينتها اجتمع بحقها السبب المقتضي لاختيار الدنيا وشدة الامر على رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انها اختارت - 00:05:51
ها الدنيا مع ان المصلحة لها لما خيرها قال لا عليك ان تستأمري ابويك يعني خاف ان تتعجل السراء لكنها رضي الله عنها قالت يا رسول الله افيها استأمن ابويه - 00:06:23
اني اريد الله ورسوله والدار الاخرة فانظر الى ما حصل من ان المرأة حتى في افلاح بعد بقاء العقد يمكن ان تخير المهم انه لا يمكن ان تجبر امرأة على نكاح من لا تريد - 00:06:46
والاستدلال بحديث عائشة استدلال في غير محله لان عائشة كما تشاهدون خيرت واختارت ايش سنة الله ورسوله فمن اختيارات الله ورسوله بعد ان خيرت هل يمكن ان تعارظ في ان يتزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:10
ها ابدا مع ان الغيرة في النساء الغيرة في النساء اذا خيرت وقال لها زوجة تبين تقعدين عندي على التقشف وعلى ما انا عليه من العيش عوتة من الدنيا تروحين لفلان وفلان - 00:07:29
الغالب على المرأة انها تأخذه الغيرة ها وتزعل سبعة تقول اللي ما يبين اللي ما اللي اللي ما يبينا ما نبيه ومن باعنا بالرخص ها بعيناه ببلاش نعم لكن على كل حال - 00:07:43
الصحيف بلا شك انه لابد من رضا الزوجة وادلتها من القرآن والسنة واضحة ويستفاد من الاية الكريمة ان المرأة لو رضيت الزوج على وجه غير معروف قال على وجه المنكر - 00:08:04
لا يوقظه الشرع فانها لا تمكن من ذلك بقوله بالمعروف فلو ان المرأة رضيت هذا الخاطب لفسقه وانسلاح من الدين لكن ما وصل الى حقكم فهل لوليها ان يمنع ها نعم له ان يمنع - 00:08:23
قوله اذا تراضوا بينهم بالمعروف طيب ولو قالت رضيت به بلا مرض لا تأخذ منه شيء له ان يمنعها له ان يمنعه لانه من شرط صحة النكاح المهر ولهذا اذا شرط - 00:08:48
اذا شرطنا في المهر الصحيح ان النكاح باطل اما اذا سكت عنه النكاح صحيح ولها مهر المثل لا جناح عليكم ان ضلكم النساء ما لم تمسوهن او تفريغ لهن فريضة - 00:09:16
نعم وان طلقتموهن من قبل ومن قبل ان تمسوهن وقد فرضتم فهن فريضة له نفر بين ان يسكت عن المهر وبين ان يشرق عدم المهر نعم ويستفاد من الايات الكريمة - 00:09:35
ان الحكم او ان الاحكام كلها مواعظ قوله ذلك يوعظ به ذلك المشار اليه كما تقدمنا في التفسير كل ما سبق ديك الأحكام يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:09:56
ومن فوائدها ايضا ان مواعظ القرآن لا تنفع غير المؤمنين قوله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر من كان منكم يؤمن بالله واليوم الاخر فاذا وجدت نفسي لا اتعظ بماعظ القرآن - 00:10:20
فيجب ان اتهم يجب ان اتهمها كيف كل ما اوشد به لان الله بين ان المؤمن بالله واليوم الاخر لابد ان يتبعه باحكام القرآن فاذا وجدت من نفسك انك لا تتعظ فاتهمه - 00:10:42
فتش قد يكون في القلب شيء احل به ولا تعتمد على الرسوم الظاهرة لا تعتمد على اصلاح الصلاة ظاهرا بالحركات والاقوال نعم ولا على كثرة الذكر باللسان لان هذا احيانا لا يصل الى القلب - 00:11:07
فلا ينتفع به قد نصلي وقلوبنا غير حاضرة حينئذ ما ننتبه طلعت وكنت يحول بين هذا السقي وبين عروق الشجرة حجر اصل لا ينفذ الماء منه من ورائه ونحن نحس بذلك - 00:11:33
عندما نقرأ قول الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر بالله عليكم هل انت اذا سلمت من الصلاة تشعر بانك تكره الفحشاء والمنكر اكثر مما تكرهها قبل ان تصلي - 00:12:01

الجواب الجواب لا لنكون صريحين الجواب لا الا ان يشاء الله احيانا يجعل الله عز وجل في القلب نورا يحضر يحضر جدا في الصلاة حتى كأنك تخاطب الله سبحانه وتعالى - 00:12:19

وانت تخاطب بلا شك لكن يحضر القلب فيجد الانسان من هذه الصلاة لذة لا ينساها ويجد بعد انصرافه كراهة للفحشاء والمنكر وحبا للخير ويود انه يبقى مع الله دائما في هذه الحالة - 00:12:39

فلهذا فانا اقول اننا يجب ان نحاسب انفسنا بمثل هذه الموازين هل مواعظ القرآن هل ننتفع بها؟ ننظر كلما كنا اشد انتفاعا بمواعظ القرآن فنحن اكمل ايمانا به وكلما نقصنا - 00:12:57

الايمان ناقص وفي الآية دليل على اثبات اليوم الآخر وهو يوم القيامة من كان يؤمن بالله واليوم الاخر ويشمل الايمان باليوم الاخر الايمان باليوم الاخر يشمل الايمان بكل ما ذكر في ذلك اليوم - 00:13:18

من البعث والحساب والصراط والحوض ونمو الشمس والعرق وغير ذلك مما ذكر في الكتاب والسنة مجملا احيانا ومفصلا احيانا بل قال شيخ الاسلام رحمه الله انه يدخل في الايمان باليوم الاخر - 00:13:43

كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يقول بعد الموت حتى فتنة القبر وعذاب القبر ونعيم القبر وسمي ذلك يوم الاخر مر علينا عمر نعم طيب من كان يؤمن بالله واليوم الاخر منكم من كان منكم يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:14:02